ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

مشاكل التخطيط بمدينة الخمس والرؤية المستقبلية للخطة العمرانية بالمدينة

د.أماني مُحَّد عمر
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات
جامعة المرقب

د.سليمان أبراهيم أبورقيقة
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات
جامعة المرقب

د.خالد سالم
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات
جامعة المرقب

مقدمة:

إن المجتمعات العمرانية في الدول النامية تعاني من المشكلات البيئسية والإقتصادية والعمرانية، فالكثافات مرتفعة ومتزايدة ، وفي نفس الوقت الذي تمتلئ فيه هذه الدول بكم ضخم من الإحتياجات والطموحات الحضارية، فالإمكانات ضعيفة والتلوث نتيجة حتمية لكل هذا الكم من المشكلات، بالإضافة إلى إنشغال الأفراد بالبحث عن القوت اليومي، وبالتالي عدم القدرة ع لى التفكير في البيئة كعنصر إيكولوجي هام، فكانت النتيجة الحتمية هي قصور هذه المجتمعات وسوء حالتها.

موقع مدينة الخمس في الجزء الشمالي الغربي على الساحل الليبي أكسبها مميزات طبيعية تتلاءم والإستيطان البشري ، فهي تقع إلى الشرق من مدينة طرابلس بحوالي 120 كم، وتتنوع فيها المعالم السياحية البحرية والجبلية والأثارية، بالإضافة لكونها تمثل حلقة ربط بين مدينتي زليتن ومصراته في الشرق ومدينة طرابلس في الغرب، وتمثل مركزاً تجارياً مهماً حيث تتوفر بها شبكة مواصلات برية وبحرية جيده، كل هذه العوامل ساعدت على تطور ونمو المنطقة وبشكل سريع على حساب الأراضي الزراعية وبشكل عشوائي،الأمر الذي أدى إلى ضرورة الإلتزام بالمخططات العمرانية وهو موضوع هذه الدراسة.

أسباب أختيار الموضوع:

1- تشخيص أوضاع المدينة العمرانية والأقتصادية والاجتماعية والخدمية سعياً لتصنيف أنماط الحياة بأحيائها.
2- توضيح مكانة مدينة الخمس في اقليمها وطبيعة علاقاتها المتبادلة معه وظيفياً.
3- تحديد المشكلات التي تعاني منها المدينة وخاصة مشكلات البنية التحتية .

حدود إقليم الدراسة:

تُعد مدينة الخمس إحدى المناطق الساحلية الواقعة شمال غرب ليبيا خريطة (1) تحدها شمالاً البحر المتوسط ومن الجنوبا خط السكة الحديد المقترح، وتمتد من وادي لبده شرقاً حتى وادي الطوالب غرباً" تله"، تقع فلكياً بين خطي طول 49″ 14′ – 14°، 11″ 18′ – 14° شرقاً، وبين خطي عرض 52″ 36′ – 32°، 44″ 40′ – 32° شمالاً وبذلك فهي تقع ضمن النطاق المداري المعتدل وتتأثر بمناخ الأستبس البحري وتبلغ مساحتها 1714هكتاراً مقسمة إلى أربع محلات وذلك طبقاً للتقسيم الإداري والمعتمد للمحلات بمنطقة الدراسة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:-

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

جدول (1) التقسيم الاداري لمدينة الخمس 2012.

المحلات العمرانية	المساحة بالهكتار	%	عدد السكان	%	الكثافة (نسمة/هكتار)
لبدة	929	45.2	13552	33	14.6
المرقب	461	26.9	7560	18.4	16.4
بن جحا	226	13.2	12964	31.5	57.4
البلدية	98	5.7	7020	17.1	71.6
الجملة	1714	100	41096	100	-

المصدر: نتائج التعداد السكاني، ونتائج المسح الوطني للسكان.

خريطة (1) محلات منطقة الدراسة ومساحتها

المصدر: بالإستناد إلى مخطط الخمس الشامل 2000 بولسيرفس.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على النمو السكاني والعمراني للمدينة وتطورها.
2- إظهار أهم المراحل العمرانية التي مرت بها المدينة في نموها الحضري.
3- دراسة المشكلات التي تعتري المدينة والناجمه عن التوسع العشوائي.

سكان مدينة الخمس

النمو السكاني:

إن معرفة السكان في أي منطقة من المناطق له أهمية، حيث إن نمط توزيع وتركيب السكان من الأمور البالغة الأهمية في تخطيط وتطوير التنمية والنشاط الاقتصادي والاجتماعي لكل منطقة، على أساس أن عنصر السكان عنصر قوة، وما زال الأداة الفعالة في البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي لأي منطقة أو دولة.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

ويقصد بنمو السكان Population Growth زيادة عدد السكان بين تاريخين معلومين ، وكان نمو السكان بطيئاً في الماضي بسبب الجهل وانتشار الامراض وارتفاع معدل الوفيات بينما حديثاً أصبح نمو السكان سريعاً بسبب الثورة في ميدان الزراعة والصناعة والطب والصحة والعامة، ويخضع النمو السكاني لعاملين رئيسين هما: الزيادة الطبيعية (المواليد – الوفيات) والزيادة غير الطبيعية (الهجرة)، ويلاحظ أن الزيادة الطبيعية وحدها هي المسئولة عن نمو السكان في العالم، أما الهجرة فهي بقدر ما تزيد من أعداد السكان في مكان ما، تنقص أعداها في مكان آخر[1].

ولدراسة النمو السكاني في منطقة ما أو دولة ما فيجب النظر إلى التعدادات The Census التي أجريت في الماضي أو في السابق لهذه المنطقة، حتى يمكن من خلالها مقارنة الحاضر بالماضي، وكذلك يمكن تقدير المستقبل على أساس هذا التطور.

جدول (2) عدد سكان مدينة الخمس سنة 1913م حسب الديانة

الديانة	عدد السكان
مسلمون	10.265
يهود	525
يونانيون	18
مسيحيون	5
المجموع	10813

المصدر: مكتب السجل المدني بالخمس، بيانات غير منشورة.

التوزيع العددي والنسبي لسكان منطقة الدراسة:

ارتبط توزيع السكان في منطقة الدراسة بنمو سكانها، وتطور حجمها وتعدد وظائفها، ففي حين اقتصر توزيع السكان خلال العشرينيات من القرن الماضي في نطاق حدود محلة واحدة وهي محلة البلدية حيث كانت تمثل مجمل مساحة المدينة والبالغة آنذاك (1.562) كيلو متر مربع[2]، وقد شهدت المنطقة نمواً سكانياً ملحوظاً، الأمر الذي استوجب أراضي ومساحات إضافية للاستخدامات المختلفة، ليتسع معها توزيع السكان بها.

(1) خالد عبد الله الزغراني، علاقة النمو السكاني بالموارد المائية في منطقة ترهونة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، ترهونة، قسم الجغرافيا، 2004–2005، ص54.

(2) خليفة عمر الأحول، مدينة الخمس كما صورتها لنا وثائق الأرشيف الإيطالي في العشرينيات من هذا القرن، مجلة الوثائق والمخفوظات، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، العدد الرابع، السنة الرابعة، 1990، ص14.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للسكان المقيمين الليبيين وغير الليبيين بمدينة الخمس 1995– 2012

المحلة	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%
لبلدة	11662	32.3	13920	3.3	13552	33
البلدية	6183	17.2	7103	16.8	7020	17
بن جحا	13554	37.7	14684	34.8	12964	31.6
المرقب	4537	12.6	6499	15.4	7560	18.4
المجموع	35936	100	42206	100	41096	100

المصدر: استناداً إلى نتائج التعدادات السكانية 1995–2006 ونتائج المسح السكاني 2012 المرقب.

مراحل النمو العمراني واتجاهاته بمدينة الخمس

المرحلة الأولى والتي كانت خلال العهد التركي والإيطالي، حيث تمثل هذه المرحلة حقبة زمنية لها أهميتها في تاريخ المدينة، حيث استمدت عراقتها من قدم وعراقة مدينة لبدة الأثرية الواقعة إلى الشرق من مركز المدينة الحالي بمسافة 3كم والتي يرجع تاريخ تأسيسها إلى العهد الفينيقي، إلا أن تطورها توقف عند نهاية الفترة الرومانية، هذا وقد أنشئت المدينة الحالية سنة 1830م[1] كمركز سكني، وقد سميت بالخمس نسبة إلى خمس المجموع الكلي من نبات الحلفة التي كانت تنمو في المناطق المحيطة بها ويصدرها ميناؤها، حيث أصبحت المدينة تكبر وتنمو من الناحيتين السكانية والعمرانية.

خريطة (2) استعمالات الأرض خلال العهد التركي بمدينة الخمس

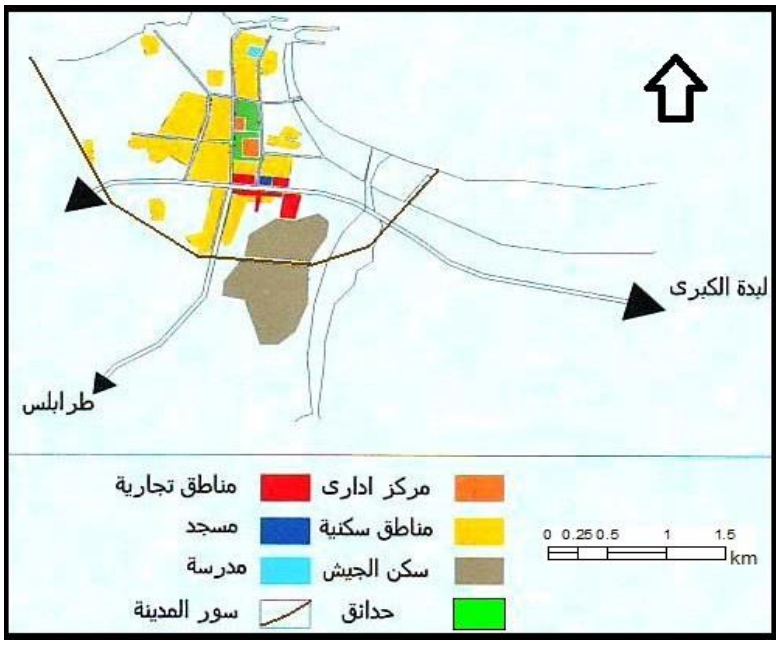

المصدر:– المملكة الليبية، وزارة التخطيط والتنمية،،المخطط الشامل لمدينة الخمس 1988،ص45.

(1) المكتب الاستشاري بول سيرفس فاديكو، مخطط الخمس الشامل 2000، طرابلس، 1978م، ص23.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

وبعد انتهاء العهد التركي في ليبيا تلاه العهد الإيطالي سنة 1911م أحكموا سيطرتهم على تجارة المدينة وأسواقها ومنابع المياه فيها، وسخروها لخدمة أهداف الإدارة العسكرية الإيطالية التي جعلوها مدينة عسكرية لاستقبال قواتهم المنسحبة من الجنوب الليبي سنة 1915م، كذلك تهجير السكان الأصليين لاستيعاب الهجرة الإيطالية الوافدة إلى طرابلس[1].

والخريطه رقم (3) تبين استخدامات الأرض خلال الاحتلال الإيطالي لمدينة الخمس.

خريطه (3) استخدامات الأرض خلال فترة الاحتلال الإيطالي لمدينة الخمس

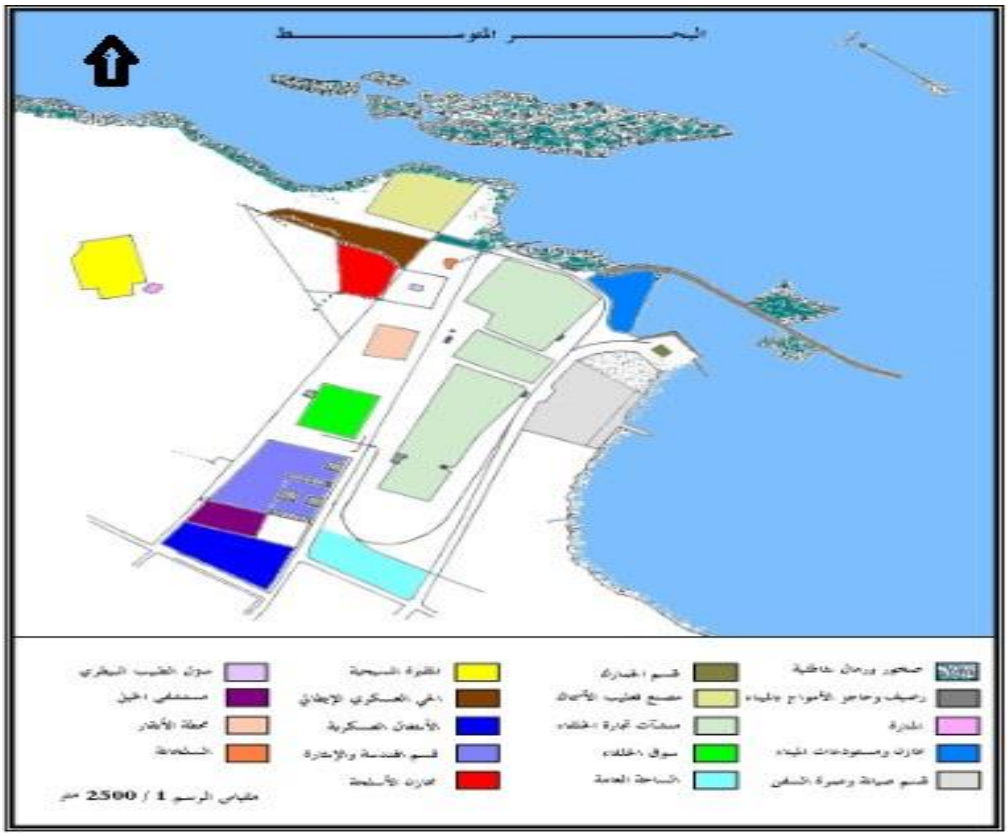

المصدر: مدينة الخمس كما صورتها وثائق الارشيف الايطالي 1992،مجلة الوثائق والمخطوطات، العدد 4، طرابلس،1990.

تطورت منطقة الدراسة تطوراً كبيراً بعد اكتشاف النفط في ليبيا خلال سنة 1966م، حيث إن هذا التطور أخذ منحدراً آخر وانطلق خارج أسوار المدينة بمختلف أنماطها الحياتية سواء كانت مساكن أو مناطق إدارية أو تجارية ساهمت في تسارع نمو المدينة. حيث تميزت مساكن المدينة بالطراز الليبي والطراز التركي القديم ذات الطابق والطابقين إضافة إلى انتشار شبكات الطرق المفيدة منها وغير المعبدة وشبكات المياه والصرف الصحي.

(1) جامعة محمد الأول، مدينة الخمس كما صورتها وثائق الأرشيف الإيطالية في العشرينيات من هذا القرن، العدد الرابع، 1990م.ص 23

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

أما بدايات عقد السبعينيات فقد شهدت المدينة تطوراً كبيراً وسريعاً وواضحاً بعد إنشاء الدولة عدد من المشاريع الاقتصادية والصناعية والزراعية كمصنع تعليب الأسماك ومنتجات الألبان وتعليب الفاكهة وغيرها من المشاريع، مع زيادة المرافق التعليمية والصحية، وكلك بناء وحدات سكنية قللت من أزمة السكن وزادت في حركة العمران، أدى ذلك إلى تحسن واضح في معيشة السكان، كل هذا كان تحت إشراف مكاتب استشارية عالمية.

جدول (4) توزيع استخدامات الأراضي بمدينة الخمس عام 1966.

استعمال الأرض	المساحة/هكتار	النسبة %
الاستخدام السكني	32.4	30.3
مرافق عامة	19.6	18.4
مناطق خاصة	17.7	16.6
شوارع وطرق	7.7	7.3
استخدامات صناعية	3.2	2.9
استخدامات تجارية	2.6	2.5
مناطق غير مستغلة	23.3	22
الإجمالي العام	106.5	100

المصدر: ماك جي مارشال ولوكس، مخطط الخمس الشامل 1966، التقرير النهائي، ص119

وبالنظر إلى توزيع استخدامات الأرض عام 1966م بالمدينة من خلال الجدول

وفي مرحلة الثمانينيات شهدت المرحلة نمواً ملحوظاً في مخططات المدن الليبية لاهتمام الدولة بذلك، نظراً لزيادة أعداد السكان وتحسن ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية فزادت أعداد المساكن ذات الشروط الجيدة للسكن ورافقها استخدامهم للمرافق الصحية والأجهزة الكهربائية والإلكترونية، كالأجهزة المرئية والمسموعة والثلاجات وسخانات المياه، حيث أدى ذلك إلى الزيادة في استهلاك المياه والغاز والكهرباء، وبالتالي ضرورة وصولها إلى كل بيت وشارع، عليه تم التعاقد مع بعض الشركات الاستشارية الهندسية لإعداد دراسات دقيقة للوضع الراهن في المخطط وإعطاء مقترحات تنمية مستقبلية تتماشى مع مخطط المدينة حتى عام 2000م.

أما في مخطط الخمس الشامل 2000 فقد افترضت الشركة الهندسية الزيادة في عدد السكان بحيث يصبح حوالي 70.000 نسمة عام 2000م نتيجة للزيادة الطبيعية للسكان، بالإضافة إلى الهجرة المتوقعة للمدينة بكونها مركز الإقليم وتقوم بالوظائف الإدارية والخدمية له، وعليه فيجب أن تتوفر بها الخدمات والمرافق العامة كمراكز التسوق والصناعة والفنادق والمستشفيات...إلخ من الخدمات العامة التي يجب توافرها لهذا العدد المتوقع من السكان.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

جدول (5) استخدامات الأراض بمدينة الخمس حسب المخطط الشامل لعام 2000

استعمال الأرض	المساحة/هكتار	النسبة %
الأستخدام السكني	530	41.2
الأستخدام التجاري	59.6	4.6
الأستخدام الصناعي	79	6.1
الأستخدام التعليمي	101	7.8
الأستخدام الصحي	36	2.8
الأستخدام الإداري	14	1.1
الأستخدام الديني والثقافي	18.9	1.5
الأستخدام الرياضي والترفيهي	127	9.9
استخدامات الطرق والشوارع	279	21.7
استخدام المرافق العامة والخدمات الزراعية	17.5	1.4
الأستخدام العسكري	25	1.9
إجمالي استعمالات الأرض الحضرية	1287	100
الأرض الفضاء والمفتوحة والشواطئ	302	-
مواقع أثرية	125	-
المجموع الكلي لمساحة المدينة	1714	-

المصدر: مخطط الخمس الشامل 2000، بولسيرفيس، مصدر سابق، ص80.

وبخصوص اتجاهات النمو في هذه الفترة أو المرحلة فقد تعددت الاتجاهات مع اتجاه الشوارع الرئيسية والفرعية داخل المدينة حيث فتحت مسارات جديدة في الطرق الحضرية المخطط لها بصورة رئيسية ذات طابع مجمع يتعامد بعضها مع بعض بما يخدم المخطط وأهدافه حيث أقامت عليها العديد من المشاريع الصغيرة والمنازل والبناء الخاص والذي شجعت فيه الدولة أصحاب الأراضي الفضاء داخل المخطط على الاقتراض من البنوك لإنشاء وتعمير أراضيهم داخل المخطط سواء للتمليك أو الإيجار وبهذا شهدت المدينة أهم مراحل التطور الحضري بها.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

شكل (4) أستخدامات الارض لمدينة الخمس عام 2000

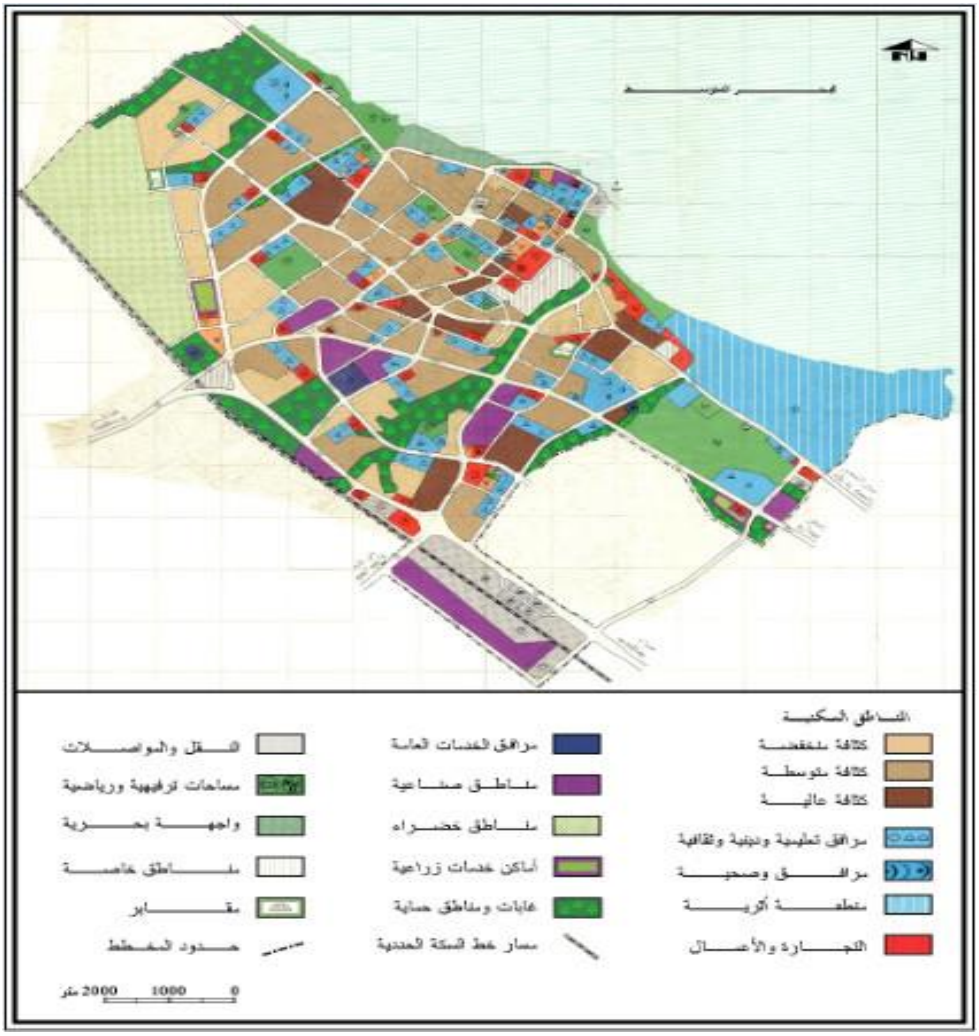

المصدر: بالاستناد إلى بولسيرفس، الخمس، المخطط الشامل 2000م، التقرير النهائي، طرابلس، 1980م، ص77.

مشاكل التخطيط والرؤية المستقبلية للخطة العمرانية بالمدينة

1- مشكلة السكن:

يُعد السكن مطلب أساسي وضروري للانسان مما يتطلب توفير المسكن وتخليصه من أي استغلال أو تسلط حتى يعيش الإنسان في أمان وفي مناخ يمكنه من الإنتاج والمساهمة في تحقيق طموحات المجتمع، أن عملية السكن لها علاقة كبيرة بإاستخدام الأرض في المناطق الحضرية أكثر من أي أستخدام أخر، ليس لكونها ذات تأثير محلي في المكان الذي توجد فيه

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

فقط ،ولكن لأنها تؤدي دوراً رئيسياً في الإقتصاد القومي والسياسات الإجتماعية لأي بلد[1] وتبين من الدراسة الميدانية وجود مشكلتين للسكن بالمدينة هما:

1- عدم توافق المعيار الإسكاني في مدينة الخمس

تُعد مشكلة المساكن في مدينة الخمس من المشكلات الرئيسية في حركة التمدين وعدم التوافق بين عدد المساكن بالمدن وتضخم أحجامها مما هو معروض بين عدد المساكن لا يتلاءم مع الاحتياجات السكنية، الأمر الذي أدى إلي أرتفاع الكثافة السكانية، وبذلك تأتي الأزمه السكنية من ضمن أولويات الأزمات في المنطقة، ويوضح الجدول التالي حجم العجز في عدد المساكن بالمدينة.

جدول(6) عدد المساكن وعدد الأسر وحجم العجز عام 2012

البيان	عدد السكان	عدد الأسر	عدد المساكن	حجم العجز
نسمة	41096	7815	4728	3087

المصدر: اعتماداً على بيانات التعداد العام للمباني.

2- النمو العشوائي للمساكن

تتركز مناطق النمو العشوائي في مدينة الخمس بالنواة القديمة للمدينة وهي مرحلة النمو الحضري الأول وما يعيب مناطق النمو العشوائي أن الشوارع بها ضيقه ومتعرجه وبعضها مسدود ويوجد بها مبان رديئة ومتدهورة، وهذه الأحياء تجمع ما بين القديمة غالباً والحديثة نادراً، وتتكون معظم مبانيها البالغ عددها 470 مبنى وهي تتباين بين المحلات العمرانية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (7) التوزيع الجغرافي للمساكن العشوائية بمدينة الخمس 2017.

المحلة	إجمالي المساكن	%	إجمالي العشوائي	%
البلدية	755	16	140	29.8
بن جحا	1584	23.5	83	17.6
المرقب	873	18.5	62	13.2
لبده	1516	32	185	39.4
الإجمالي	4728	100	470	100

المصدر:جهاز الحرس البلدي،لجنة التعويضات والازاله وحصر المباني،2017.

2-مشكلة استخدام الارض:

معرفة استخدام الارض من الجوانب الجغرافية المهمه في الدراسات الميدانية حيث تمثل مسحاً كاملاً لمعرفة مدى امكانيات المدينة والتعرف على الاحتياجات المستقبلية،لوحظ ان هناك مشكلات في استخدام الارض المخصصة بسبب

(1) Catanese a.J Snyder Jc . Urban Planning New York .1988.p:323.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

بعدها عن المناطق السكنية فمنطقة البنوك في المدينة تتركز وسط المدينة التي تبعد كثيرا عن المناطق السكنية والصناعية اذ كان من المفترض ان يتوسط ذلك مسار يشطر المناطق السكنية على جانبيه بالاضافة الي تداخل الاستخدامات المختلفة للارض في المدينة مثل المخازن والورش الحرفية التي تقع بين الاحياء السكنية وتجاور المصانع للمناطق السكنية مما يسبب تلوثاً في الهواء في مناطق منصرف الرياح.

3- مشكلات شبكة المرور والطرق والشوارع الرئيسية :

يُعد الطريق مؤسسه خدمية قائمة بذاتها تستوعب الحركة سواء كانت آليه او حركة مشاه وتتوقف كفاءه خدمة الطريق على استيعاب هذه الحركة في انسيابية دون اختناقات او حوادث وهناك فارق في معالجة الطرق من جهة نظر جغرافية الخدمات او في الدراسات النقلية اذ يعد في الاخيرة عنصراً تكميلياً لوسائط النقل المختلفة على حين يظل في الاولى عنصراً نهائياً في استخدامات البشر[1].

أدى مرور الطرق الاقليمية داخل مدينة الخمس الي تقطيعها لاجزاء متعدده علي تغير مستمر في استخدامات الارض والزحف العمراني تبعاً لارتفاع معدلات التحضر، وأثر ذلك في خلق مناطق معزوله لعدم توافر مجموعه مناسبة من الكباري والانفاق ويقعان جنوب المدينة والطرق المؤدية لهما متهالكه تحتاج الي اعادة رصف مما يؤدي الي تفاقم مشكلات المرور داخل المدينة وعلى ضوء ما تقدم قام جهاز تنفيذ مشروعات الاسكان والمرافق بالمدينة بوضع مشروع يختص بتطوير وشق شبكة الطرق تتمثل فيما يلي:

أ- طريق شارع 17 فبراير المزدوج من المدخل الغربي للمدينة إلي ميدان جزيرة الدوران وطوله 12كم، ويخدم الشارع عبر امتداده الطولي مؤسسات حضرية واقتصادية واجتماعية ذات اهمية بالغة فضلاً عن خدمة اغلب احياء المدينة ويخدم الشارع الاحياء الموجودة على جانبيه ورغم امتداد طول هذا الشارع والخدمة التي يؤديها فان الحالة الانشائية له متهالكة في مناطق معينة.

ب- طريق 17 فبراير المجمع من ميدان جزيرة الدوران الي محطة الحافلات وعلى جانبيه انشطة تجارية ومركز الشرطة ومدارس وتجمعات سكنية ويبلغ طوله 8كم والحالة الانشائية لهذا الطريق متهالكة وبعد الاحداث التي مرت بها البلد اصبحت مصلحة الطرق والجسور بدون مراقبة لا تؤدي عملها ومن ذلك الحمولة الزائدة في وسائل النقل الثقيل التي تبلغ اكثر من طاقتها الزائدة والحموله الصحيحة هي 70طن لحمولة الشاحنة فاصبحة 120 طن للحمولة مما ادى الي تهالك الطريق.

(1) **فتحي محمد مصيلحي، جغرافية الخدمات الاطار النظري وتجارب عربية، دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة،الطبعة الثانية،ص173.**

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

4–مشكلة المرافق العامة

تتمثل مشكلة المرافق العامة في افتقار بعض المناطق والاحياء السكنية الي مياه الشرب والصرف الصحي وشبكة الكهرباء العامة حيث تعاني مدينة الخمس كغيرها من المدن الليبيه نقصاً في الخدمات والمرافق وكذلك سوء توزيع المرافق العامة داخل المدينة واهم ما تعاني مدينة الخمس من مشكلات المرافق العامة ما يلي:

أ– شبكة مياه الشرب

تعد حالة شبكة المياه في المدينة متفاوته من محلة عمرانية لاخرى ومن حي لاخر فهمناك احياء تكون حالة شبكة المياه جيدة وتعمل بكفاءه طبقاً للمواصفات المطلوبه وبالاضافه الي عدم وفاء مياه الشرب باحتياجات السكان على مستوى المدينة علاوة على عدم وصولها الي كل الوحدات السكنية وعدم توازن انتاجها على مدار اليوم وانخفاض متوسط نصيب الفرد من مياه الشرب عن نظيره في كثير من دول العالم وارتفاع الفاقد من مياه الشرب الي 28% من جملة الانتاج ويرجع ذلك لسببين:

الأول يتمثل في فاقد شبكة توزيع مياه الشرب الذي يبلغ 15% بسبب الصانه والاصلاح.

الثاني يتمثل في فاقد الاستهلاك وتبلغ نسبته 13% ويختلف من الصيف الي الشتاء وذلك بسبب سوء الاستهلاك.

وشبكة توزيع مياه الشرب في مدينة الخمس قديمة ومتهالكه، وتتسبب في تسرب نسبة كبيرة من المياه ولا تستوعب زيادة في إنتاج المياه وانتشار العشوائيات غير المخططة قانوناً والتي تشكل عبئاً على المياه النقية بالمدينة وضعف ضخ المياه في بعض المناطق القديمة التي قطر أنابيب شبكة المياه بها أقل من 200 مم ولا يتناسب مع كثافة السكان بها.

ب–مشكلة الصرف الصحي

تم إنشاء شبكة الصرف الصحي في معظم المدن الليبيه تقريباً واقتصرت على مراكز المدن اما باقي المناطق الحضرية والمناطق التي انشئت حديثاً فهي غير مزودة بشبكة صرف صحي مناسبه وهي غير متصله بشبكة صرف صحي مركزية ومن مثل هذه المناطق لديها خزانات مجارٍ مستقله حيث يتم تجميع مياه المجاري في هذه الخزانات ثم تنقل بوسيله نقل خاصة الي محطات معالجة الصرف الصحي، اما التجمعات السكانية الصغيره التي ليس لديها منظومه صرف صحي متكاملة فتتزود بمثل هذه الخزانات بشكل مستقل او فردي كما هو الحال في المناطق التي طورت حديثاً في التجمعات السكانية الاساسية وتوجد في مدينة الخمس محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي ولكن قدرتها التشغيليه ضعيفة.

ويبلغ طول شبكة الصرف الصحي في مدينة الخمس 165كم وتتباين اعداد المساكن المتصله بالشبكة بين المحلات العمرانية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

جدول(8) الوحدات السكنية المتصله وغير المتصله بشبكة الصرف الصحي في محلات المدينة 2017.

المحلات	متصل بالشبكة		غير متصل بالشبكة		الاجمالي
	عدد	%	عدد	%	
البلدية	724	95.9	31	4.1	755
بن جحا	1520	96	64	4	1584
المرقب	340	39	533	61	873
لبده	682	45	834	55	1516
الاجمالي	3277	69	1462	31	4728

الشركة العامة للمياه والصرف الصحي، احصاءات وبيانات غير منشورة،2017.

يتضح من تحليل الجدول السابق ما يأتي:

- بلغت أعداد الوحدات السكنية المتصله بشبكة الصرف الصحي في المدينة 3266 وحده سكنية بنسبة 69% اعلاها يوجد في محلتي البلدية وبن جحا 96% وادناها بالمرقب 39% ولبده45% من الاجمالي.

- وصلت اعداد الوحدات السكنية غير المتصله بشبكة الصرف الصحي بالمدينة 1462 وحده سكنية بنسبة 31% اعلاها في محلتي المرقب 61% ولبده 55% وادناها في البلدية وبن جحا 4% من اجمالي عدد الوحدات السكنية.

- وسجلت كمية مياه الصرف الصحي المتدفقه بالشبكة نحو 21686 م3 موزعه بصورة متباينة على محلات المدينة العمرانية وفقاً لعدد المساكن وحجم الاسر بها.

- وتعد مشكله الصرف الصحي متفاقمه حيث ان الشبكة قديمة ومتهالكه وعمرها الافتراض انتهى ولذلك تعاني الاعطال والانسدادات وفي احيان كثيره تطفح منها المياه الي الشوارع وتتجمع بشكل برك سوداء تلوث الشوارع والاحياء وتزعج المارة وتسبب الامراض كما تسبب سوء اداء وعمل هذه الشبكة على مستوى المدينة الي صرف مياه المجاري في البحر مباشرة دون معالجة مما تسبب في تلوث شواطي المدينة.

5-مشكلة الخدمات التعليمية

تعاني الخدمات التعليمية بمدينة الخمس من مشكلات متعددة هناك مدارس مازالت قيد الإنشاء ولم تفتح بعد، كما أن التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الاساسي (الإبتدائي والإعدادي) والتعليم الثانوي غير متجانس وخاصة الاحياء السكنية الجديدة وهناك احياء سكنية تعاني نقصاً في خدمات التعليم وخاصة التعليم التانوي حيث لا توجد سوى 7 مدارس فقط ومن ثم يوجد تكدس كبير في الفصول الدراسية ويعد متوسط عدد التلاميذ من اهم المقاييس التي تسهم في معرفة مدى قدرة استيعاب الخدمات التعليمية لتلاميذ الحي السكني الذين هم في سن الالتحاق واصبح هناك عجز في استيعاب بعضهم في سن الالتحاق المدرسي بالاضافه الي ارتفاع كثافة التلاميذ في الفصول الدراسية حتى وصل 50 تلميذ

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

بالفصل وارتفاع نصيب المدرس من التلاميذ والضغط على هذه الخدمات وزيادة فترات استخدامها الي فترتين مما ادى الي تدني المستوى التعليمي.

ولا يوجد بالمدينة سوى روضه واحده تابعه للقطاع العام ومقامه على أربعه منازل لا تتوفر فيها المعايير التخطيطية للمباني، من حيث المساحة والموقع وعدد الفصول وما تحتويه من ملاعب ومساحات يضاف إلي ما سبق أان كل المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة بنيت في فترة الثمانينيات والتسعينيات ويحتاج معظمها الي صيانه.

6-مشكلة الخدمات الصحية

أصبح قطاع الخدمات الصحية مؤشراً يعتمد عليه لمعرفة مدى تقدم وتحضر المجتمعات، وكلما تمتع الفرد برعاية صحية أفضل كان مستواه المعيشي أفضل لأن الانسان المريض يكون اقل إنتاجاً وفعالية من الإنسان السليم في مجتمعه وتتفاوت مستوى الخدمة الصحية بين محلات مدينة الخمس العمرانية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(9) المؤسسات الصحية بمدينة الخمس 2017.

المحلة	عدد السكان	عدد المؤسسات الصحية		معيار المرافق الصحية		درجة الرضا على الخدمات الصحية				المجموع
		عيادة مجمعه	مستشفى عام	عيادة مجمعه	مستشفى عام	% ممتاز	% جيدة	%مقبولة	% غير مقبولة	
بن جحا	12964	2	-	جيد	-	11.4	20.1	30.2	38.3	100
البلدية	7020	3	1	ممتاز	جيد	16.1	22.4	28.6	32.9	100
المرقب	7560		-	-	-	-	-	-	-	-
لبدة	13552		-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	41096	5	1	-	-	-	-	-	-	-

المصدر :وزارة الصحة،احصاءات وبيانات غير منشورة،2017.

يتضح من تحليل الجدول السابق ما يأتي:

- لا يوجد توزيع عادل للخدمة الصحية على مستوى المحال العمرانية حيث تفتقر محلتي المرقب ولبدة للمراكز الصحية، بينما تتركز في بن جحا والبلدية.

- تتباين درجة الخدمة الصحية من حيث الكفاءه بدرجة ممتازه في محلة بن جحا بنسبة 11.4% ،جيدة 20.1%،مقبوله 30.2% وغير مقبولة 38.3% ، بينما تأتي محلة البلدية في المركز الأول من حيث مستوى الرضا بنسبة 16.1% ممتاز ،22.4% جيدة،28.6% مقبولة،32.9% غير مقبولة.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

وفقاً للمعايير الصحية بالبلاد والبالغة سرير واحد لكل 500 نسمة فإن مدينة الخمس تحتاج إلي 82 سريراً ومجموع الاسرة بالمستشفى العام والمراكز الصحية بلغت 60 سرير تشكل 73.2% من المطلوب، حيث يوجد بالمدينة مستشفى واحد عام وبه معظم التخصصات الطبية، ويقع داخل محلة البلدية على الطريق الرئيسي للمدينة بما يسهل الوصول اليه وبه 20 سرير بنسبة ثلث عدد الاسره بمراكز المدينة الصحية وتضم العيادات المجمعه الخاصة 40 سرير في محلتي بن جحا والبلدية بنسبة الثلثين ومن تم لا تلبي اعداد الاسرة الخدمات الصحية بالمدينة فقد كشفت الدراسة الميدانية عن وجود قصور في الخدمات الطبية بالمستشفى العام مما يضطر السكان الي الذهاب للمستشفيات الخاصة سواء داخل المدينة او خارجها او خارج البلاد.

ويوضح الجدول التالي عدد الاسره وأهم التخصصات الطبية في محال المدينة 2017

جدول (10) عدد الأسرة واهم التخصصات الطبية في محال المدينة 2017

محال المدينة	عدد السكان	عدد الاسرة		اهم التخصصات الطبية	%
		العيادات الخاصة	المستشفيات العامة		
بن جحا	12964	15	-	نساء وولادة-جراحة-باطن-عظام	25
البلدية	7020	25	20	نساء وولاده- الاطفال-جراحه-باطن-عنايه فائقه	75
المرقب	7560	-	-	-	-
لبدة	13552	-	-	-	-
المجموع	41096	40	20	-	-

المصدر : مركز مدينة الخمس الطبي، احصاءات وبيانات غير منشورة،2017.

يتضح من تحليل الجدول السابق ما يأتي:

وتبين غياب الثقه في النظام العام للصحة من قبل المواطنين الذين غالباً ما يفضلون اللجوء إلي العيادات الخاصة أو السفر خارج البلاد من أجل تلقي العلاج الطبي، ويرجع أنخفاض جودة الصحة العامة إلي عدم كفاءة العاملين بقطاع الصحة بسبب تدني أجور العاملين بالقطاع الذي يؤدي إلي نقص وعد توافر القطار في الأحياء السكنية الجديدة على وجه الخصوص وتردي مستوى خدمات التمريض ومشكلات التعليم الطبي وغياب التقنية الطبية بالاضافة إلي مخصصات الرعاية الصحية من المصادر العامة غير كافية وترصد ليبيا ميزانية ضئيله على تعليم الاطباء والمتخصصين كالممرضات والأطقم المساعدة الطبيه والفنيين.

وسكان المدينة معرضون بشكل متزايد للمخاطر البيئية والسلوكية وتتزايد بشكل كبير نسب الاصابة بامراض القلب ومرض السكري والسرطان ، وسبب ذلك يعود الي التغيرات التي طرأت على نمط الحياه، اضافة الي ان معدل الاصابات والوفيات من حوادث المرور عالٍ جداً.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

الرؤيا المستقبلية للتخطيط بالمدينة

أتت فكرة التخطيط المستقبلي للمدينة بما يتماشى مع طبيعة الشكل العام لمخطط المدينة، وهو الشكل المستطيل بموازاة ساحل البحر شمالاً وخط السكة الحديد المقترح جنوباً بشكل يتماشى مع طبيعة الانحدار المميز من الجنوب إلى الشمال، والذي يواكب مخطط المدينة المعتمد لسنة 2000 المخطط من قبل الشركة الهندسية البولندية بوليسيرفس والذي لم يكتمل بعد، ويحتاج إلى بديل له بسبب الزيادة السكانية الحاصلة في المنطقة، حيث يمكن الاستفادة منه وتطويره بشكل يلائم متطلبات الزيادة السكانية وامتدادها الجغرافي، حيث يكون الشكل العام لمخطط المدينة شبكياً وتكون الطرق الرئيسية متعامدة داخل مستطيل المدينة الموازي لساحل البحر.

حيث يمتد المخطط العام شرقاً باتجاه المناطق الأثرية ليربط بينها وبين المدينة الحديثة لإضفاء الصفة الحضارية للمدينة معطرة بعبق التاريخ الذي تتميز به المناطق السياحية المحاذية للسياج.

إضافة إلى اتجاه النمو الحضري ناحية الجنوب للأمتداد الطبيعي للمدينة حيث ارتباطها بشبكة الطرق وجمال طبوغرافية الموقع التي تؤهل لإقامة تجمعات سكانية مناسبة، توجد بها كل الخدمات العامة كالمدارس والخدمات التجارية وغيرها كما يساهم موقع ميناء الخمس التجاري غرباً لخلق تجمعات سكانية بالقرب منه لفرص العمل التي يوفرها، ومدى ارتباطها بشبكة الطرق التي تربطه بالمدينة وبالمدن الأخرى، بالإضافة إلى موقع إقامة مركب جامعة المرقب مع وجود مساحات مناسبة للتوسع العمراني.

كما لابد من استغلال الفراغات والمساحات المهملة داخل المدينة وإزالة كل المباني الآيلة للسقوط والتي في حالة سيئة، واستعمالها كاستخدامات سكنية وتجارية وإدارية مخططة ذات وضع عمودي متعدد الطوابق تتناسب مع مركز المدينة.

تحويل الطريق الساحلي المار بالمدينة إلى طريق داخلي رئيسي وعمل طريق إقليمي سريع يربط المدينة بباقي المدن، خارج مخططها بمحاذاة خط السكة الحديد المقترح مدعوم بمداخل ومخارج حضارية للمدينة. كل هذا يتم مع ضرورة تحسين الشبكات الحالية المعمول بها مع إمكانية تطورها شكل رقم(5).

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

شكل (5) أتجاهات الخطة المستقبلية للتخطيط العمراني داخل المدينة

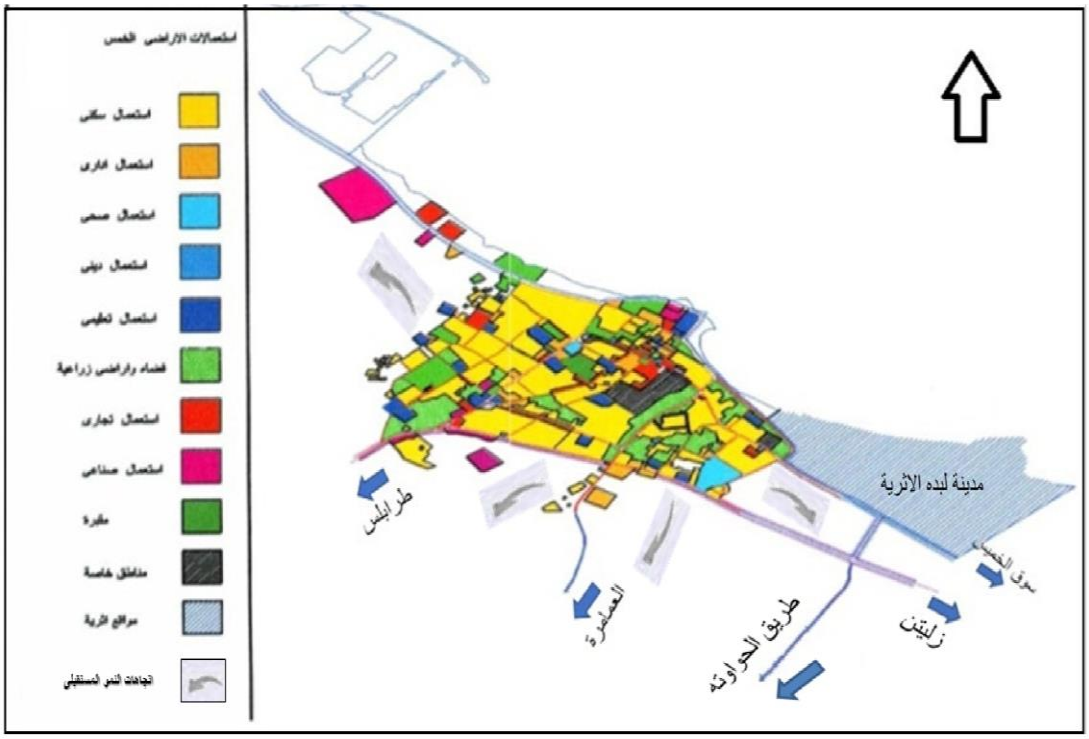

المصدر: أستنادا لنتائج الدراسة الميدانية

النتائج:

1- وقوع المدينة على ساحل البحر المتوسط جعلها من أهم المدن الساحلية فالطريق الساحلي الذي يمر بالمدينة ساعد في نقل البضائع خاصة وجود ميناء الخمس التجاري أحد اهم الموانى الواقعه في الشريط الساحلي.

2- محطة الخمس البخارية تعد مصدراً لإنتاج الطقة الكهربائيه وهي تغذي أغلب المدن الليبية بالكهرباء.

3- تعدد المصانع بالمدينة كمصنع الأسمنت الذي يعتمد عليه في البناء بالمنطقة بصفة خاصة وفي ليبيا عموماً، إضافة إلى مصانع مواد البناء ومصنع الألبان وبعض الصناعات الغذائية.

4- لايوجد أهتمام بالمنظر الطبيعي للمدينة رغم موقعها الجغرافي المميز ووفرت المساحات الذي كان من المفترض أستغلالها كمنتزهات وحدائق عامة.

5- البناء العشوائي وعدم وجود بنى تحتية قائمة على دراسات نلاحظ الأزدحام الشديد في حركة المرور فالشوارع ضيقة وأغلبها غير مرصوفة.

6- أفتقار المدينة لمواقف السيارات والتي تسبب أزدحاما خاصة في الفترات المسائية عند العودة من العمل أ الدراسة.

7- المدينة في الآونه الاخيرة ازداد فيها عدد السكان وخاصة بعد ثورة فبراير لم حدث من نزوح الاهالي من المدن المجاورة إلي مدينة الخمس ادى ذلك الي وجود عجز في السكن وارتفاع اسعار قطع الاراضي والمساكن.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

8- العشوائيات في البناء حيث لاوجود لتراخيص ولامتابعة من ادارة التخطيط العمراني ادى الي ازالة الغطاء النباتي وتحول العديد من المساحات الزراعية الي بناء سكني

9- تعاني المدينة من التلوث من منشأتان صناعيتان كمصنع المرقب ومحطة تحلية المياه ويحدث التلوث عند وجود عطل بأحداهما قد يتم السيطرة عليه في بعض الاوقات واحياتا اخرى لا يكثرث المسؤولين لذلك فتسبب في تلوث يزعج القاطنين بالقرب من مصدر التلوث.

10- تدمير البيئة الطبيعية كتحويل بعض الشواطئ بالمدينة الي مستودعات ومخازن وخاصة عند الطريق الممتد بالقرب من ميناء الخمس ومصنع الأخشاب، وتحويل ضفاف الاودية الي ورش صناعية وحرفية.

11- عدم توفير قطع أراضي صالحة للبناء محددة بمسارات طرق ومزودة بالخدمات العامة ومرافق الطاقة من الدولة.

12- التوسع العشوائي للمحلات التجارية حيث يلاحظ تحول واجهات المساكن المطلة على الطرق الرئيسية الي أستخدامات تجارية فذلك سبب في ازدحام الشوارع ولا جود لمواقف سيارات ولا اماكن انتظار والحركة مكتظه مما يستدعي البعض الي وضع سيارته على الرصيف الذي هو من المفترض ان يكون ممر مشاه.

13- افتقار المدينة الي شبكات مياه شرب نقية وصرف صحي فهي اغلبها قديمة ولم يحدث فيها أي تغيير او تطور سبب ذلك مشكلات للمدينة وخاصة عند هطول الامطار المنازل تتضرر وخاصة تلك القريبة من البحر.

14- لا يوجد تنوع وترابط للانشطة الخدمية بالمخطط حيث يلاحظ توزيع هذه الخدمات على مسافات كتباعدة.

15- هناك تدهور سريع ومتواصل في الرصيد الاسكاني وخاصة فيما يخص المساكن الشعبية مما يسبب ظهور المشاكل وتضخمها وخاصة في المرافق العامة.

16-

التوصيات:-

1- الأهتمام بالمظهر الطبيعي للمدينة وتطوير مركز المدينة بأستغلال المساحات والفضاءات غير المستغله كإقامة منتزهات في الفضاءات الخضراء.

2- إيجاد مخطط جديد لتوسعة المدينة من قبل مصلحة التطوير العمراني.

3- تطوير خدمات النقل العام بإنشاء محطة مركزية خاصة داخل المدينة وتنظيم خدمات النقل الثقيل على وجه الخصوص، إضافة الي تحديث شبكة الطرق بالمدينة وربطها بالطريق السريع الذي يجب تحديثه ايضا،

4- يجب على الدولة مراقبه التجاوزات التي تحدث للمباني السكنية ومحاربة انتشار العشوائيات.

5- العمل على إيجاد منطقة صناعيه تكون بعيدة عن مركز المدينة تجتمع فيها كل الصناعات .

6- تحديث شبكات الصرف الصحي وشبكات مياه الشرب.

7- بناء وحدات سكنية خارج مركز المدينة للتقليل من الأزدحام.

8- تعبيد الطرق سواء تلك الواقعة داخل المدينة وأطرافها أو الطريق الساحلي.

9- إنشاء ممرات مشاه على الطرقات السريعة لتفادي وجود أضرار بشرية.

10- صيانة الإنارة على الطرقات العامة ووضع علامة مرورية.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

11- يجب محاسبة الخارجين عن القانون الذين يقومون بتجاوزات مضره للبيئة وتشوه المنظر الطبيعي للمدينة من قطع للاشجار واستعمالها كوقود وخاصة اشجار الزيتون وهذه بدوره يؤدي الي تقلص المساحات الزراعية وزحف العمران.

12- توعية المواطنين القاطنين قرب المصانع بخطورة الأتربة والغبار وتنبيههم بضرورة زرع الاشجار التي تساعد في امتصاص تلك الغازات المنبعثه منها.

13- اصدار قرارا ازالة للمحلات التجاريه التي تبنى دون ترخيص والتي شكلت ازدحاما بالمنطقة.

14- تخصيص اماكن لرمي النفايات في اماكن بعيدة عن وسط المدينة

15- هدم أي بناء ايل للسقوط قد يشكل خطرا على المواطنين او يشوه المظهر الطبيعي للمدينة.

16- بناء قرى سياحية على البحر لاستقطاب أهالي المنطقة ومن المدن المجاورة .

المراجع

الكتب:

1-المكتب الاستشاري بول سيرفس فاديكو، مخطط الخمس الشامل 2000، طرابلس، 1978م.

2-جامعة محمد الأول، مدينة الخمس كما صورتها وثائق الأرشيف الإيطالية في العشرينيات من هذا القرن، العدد الرابع، 1990م.

3-خليفة عمر الأحول، مدينة الخمس كما صورتها لنا وثائق الأرشيف الإيطالي في العشرينيات من هذا القرن، مجلة الوثائق والمحفوظات، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، العدد الرابع، السنة الرابعة، .1990

4-فتحي محمد مصيلحي، جغرافية الخدمات الاطار النظري وتجارب عربية، دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة،الطبعة الثانية.

الرسائل العلمية:

1-خالد عبد الله الزغراني، علاقة النمو السكاني بالموارد المائية في منطقة ترهونة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، ترهونة، قسم الجغرافيا، 2004-2005.

المرجع الأجنبي:

1-Catanese a.J Snyder Jc . Urban Planning New York .1988.